عبد المجيد قدور

مِنْ مَوالِيدِ محافظةِ حمص سنة ١٩٨٣ ميلاديَّة، ليسانس لغة عربية، جامعة حمص، يعمل مدرسًا للغة العربية، له ديوان شعر قيدَ الطباعة.

غَيْثُ الاشْتِيَاق

جَـــادَكَ الْغَيـــثُ وَرَوَّاكَ الْـهَـنَـــا ... يـــا زَمَـــانَ الْحُسْـــنِ فَـــيْ حِمْـــصَ الْمُنَـــى

وَسَقَـــى اللَّـــهُ رُبُوعـــاً أَقْفَـــرَتْ ... وَدِيَـــاراً طَـــالَ عَـنْـهَـــا بُعْـدُنَـــا

وَغَـــذَاكَ الْغَيـــثُ يـــا مِيْـمَاسَـــنَا ... بِدُمُـــوعِ الشَّـــوْق تَحْكِـــيْ وَجْـــدَنَا

مِنـــكَ يـــا حِمْـــصُ انْطَلَقْنَـــا صِبْيـــةً ... وَعَلَـــى صَـــدْرِكِ يَغْفُـــوْ عُمْـــرُنَا

وَتَرَاكَضْنَـــا كَـــأَوْرَاقِ الْهَـــوَى ... فِـــي رِيـــاضِ الْحُـــبِّ صِـــرْنَا سَوْسَـــنَا

كَـــمْ تَجَمَّعْنَـــا بِـــرَوْضٍ عَـاطِـــرٍ ... وَغِنَـــاءُ الْمَـــاءِ يَحْكِـــيْ شَـــوْقَنَا

وَتَسَابَقْنَـــا لِنَسْقِـــيْ جَـــدْوَلاً ... بِـأَكُـــفٍّ مُلِئَـــتْ مِـــنْ حُبِّنَـــا

فَـــإِذَا حَـــلَّ الرَّبِيـــعُ الْمُنْتَشِـــيْ ... سَـــكِرَ الْقَلْـــبُ بِأَطْيَـــافِ الْـــجَنَى

وَغَـــدَا خَـــدُّ الأَمَـــانِيْ مُعْشِـــباً ... يَتَبَـــاهَى وَجْهُـــهُ مِثْـــلَ السَّـــنَا

كَـــمْ صَبَـــاحٍ قَـــدْ سَـــبَقْنَاهُ إِلَـــى ... زَيْزَفُـــونٍ قَـــدْ غَفَـــى فِـــي دَرْبِنَـــا

وَحَـضَـنَـــاهُ بِشَـــوْقٍ عَـابِـــثٍ ... فَانْبَـــرَى يَرْقُـــصُ طِيْبـــاً حَوْلَنَـــا

كَـــمْ تِـــلالٍ صَـــارَ فِيْهَـــا مَلْعَـــبٌ ... لِصِغَـــارٍ جَعَلُـــوْهَا مَوْطِنَـــا

دَارَتِ الدُّنْيَـــا عَـــلَى أَيَّامِهَـــا ... راحَ عَهْـــدُ الْوَصْـــلِ مِنْهَـــا وانْثَنَـــى

مَـــزَّقَ الشَّمْـــلَ غُـــرَابٌ نَاعِـــبٌ ... سَـــرَقَ الأَعْـــدَاءُ مِنَّـــا أَرْضَنَـــا

طَـــاوَعَ الْبُعْـــدُ عَـــذُوْلاً حَـــاسِداً ... فَتَـفَـرَّقْنَـــا بِـأَرْجَـــاءِ الدُّنَـــا

لَـــمْ يَعُـــدْ وَجْهُـــكِ صُبْحـــاً أَوْ مَسَـــا ... يَلْتَقِيْنِـــيْ ... كَيْـــفَ أَمْسَـــى بَعْـــدَنَا؟

أَنَـــا يَـــا حِمْـــصُ بِهَـجْـــرِيْ مُكْـــرَهٌ ... فِـــي اغْتِرَابِـــيْ لَسْـــتُ أَدْرِيْ مَـــا الْهَنَـــا

كَبَّلَتْنِـــيْ غُـرْبَـــةٌ فِـــيْ غُرْبَـــةٍ ... جَعَلَـــتْ أَضْلُـــعَ صَـــدْرِيْ مَسْكَنَـــا

وَإِلَيْـــــكِ الشـــــوْقُ شَـــوْقاً هَـــدَّنِيْ ... أَشْعَـــلَ القَـلْـــبَ هُيَـــاماً مُحْـــزِنَا
كُـــلَّ يَـــوْمٍ يَسْتَفِيْـــقُ الْفَجْـــرُ فِـــيْ ... أَعْيُنِـــي الْحَيْـــرَى وَيَهْـــذِيْ: مَـــنْ أَنَـــا؟
لَـــمْ أَعُـــدْ أَدْرِيْ نَهَـــارِيْ مِـــنْ غَـــدِيْ ... لا وَلا صُبْحِـــيْ ولا لَيْـــلِيْ هُنَـــا
أَنَـــا يَـــا أُمُّ غَرِيْـــبٌ حَـــائِرٌ ... أَنَـــا بَعْـــضٌ مِـــنْ بَقَـــايَا حَيِّنَـــا
قَـــدْ أَضَـــعْتُ الـــدَّرْبَ فِـــيْ أَنَّاتِـــهِ ... صَـــارَ دَرْبِـــيْ صَـــوْتَ هَـــمٍّ مُوْهِنَـــا
كُلَّمَـــا أَمَّلْـــتُ لُقْيَـــاكِ ارْتَمَـــتْ ... أَعْيُنِـــيْ ثَكْـــلَى وَتَبْكِـــي بُعْدَنَـــا
لَـــيْسَ فِـــي قَلْبِـــي اشْـــتِيَاقٌ عَاشِـــقٌ ... بَـــلْ بُحُـــورٌ مَوْجُهَـــا مَـــلَّ الْـــوَنَى
يَـــا بَعِيْـــدَ الـــدَّارِ هَـــلْ تَشْتَـــاقُهَا؟ ... كَاشْتِيَـــاقِيْ إِنْ يُعَـــذِّبْنِي الْعَنَـــا
كَـــمْ سَيَبْـــقَى يَـــا صَـــدِيْقِيْ وَجْهُـــهَا ... غَـــائِباً والشَّـــوْقُ يُـــدْمِي الأَعْيُنَـــا
إِنَّنِـــيْ رَغْـــمَ اغْـــتِرَابِي صَـــابِرٌ ... إِنَّ فِـــي رُوْحِـــي فُـــؤَاداً مُؤْمِنَـــا
سَيَعُـــوْدُ الْوَصْـــلُ يَوْمـــاً ضَـــاحِكاً ... وَيَعُـــوْدُ الْغَيْـــثُ يَـــرْوِيْ حِمْصَـــنَا
هَـــكَذَا عَلَّمَنِـــيْ غَيْـــثُ السَّـــمَا ... وَبِـــهَذا أَخْبَرَتْنِـــيْ أَرْضُنَـــا